



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4072

التاريخ : الأحد 2016/10/9

الفبر الرئيسي



حماس: استثناء غزة من جدول
زيارات وفد "الجنائية" يُعدُّ استسلاماً
لإملاءات الاحتلال الإسرائيلي

... ص 4

أبرز العناوين



القنصل الأمريكي لـ"الأيام": إننا نرى أموراً على الأرض لا تتناسق مع حل الدولتين

الاحتلال يقرّ مخططاً استيطانياً في القدس

عريقات: مشاورات في الأمم المتحدة بشأن تقديم مشروع قرار حول الاستيطان

القناة الثانية العبرية: الكشف عن عملية اقتحام لقاعدة عسكرية إسرائيلية وسرقة أسلحة

الاحتلال يطلق النار على طائرة صغيرة على حدود غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | |
|----|--|
| | <u>أخبار الزيتونة:</u> |
| 4 | 2. مركز الزيتونة: غياب التوافق الوطني يجعل الانتخابات البلدية مدخلاً لتعميق الانقسام الفلسطيني |
| | <u>السلطة:</u> |
| 5 | 3. عريقات: مشاورات في الأمم المتحدة بشأن تقديم مشروع قرار حول الاستيطان |
| 6 | 4. أبو سمهدانة: حماس تعيق أضخم مشروع لحل أزمة مياه غزة |
| 6 | 5. قراقع يدعو وفد محكمة لاهاي إلى التحقيق في جرائم حرب في حق الأسرى |
| 7 | 6. "الحكم المحلي" تنفي ما تردد بشأن عودة رؤساء البلديات المستقلين |
| | <u>المقاومة:</u> |
| 7 | 7. حماس تجدد رفضها لأي محاولة تلاعب بقوانين الانتخابات |
| 7 | 8. حماس تلتقي مفتي لبنان وتؤكد على تحييد المخيمات عن التجاذبات |
| 8 | 9. الاحتلال يطلق النار على طائرة صغيرة على حدود غزة |
| 9 | 10. إصابة مستوطن إسرائيلي طعناً جنوب تل أبيب |
| 9 | 11. فتح: حرق صور عباس مساس بالشرعية الوطنية |
| | <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |
| 9 | 12. نتنياهو يحادث كيري بشأن مستعمرتي عمونا وراحيل شفوت |
| 10 | 13. بينت يدعو للعفو عن قاتل الشهيد عبد الفتاح الشريف |
| 10 | 14. وزير الطاقة الإسرائيلي يتوجه إلى إسطنبول للمشاركة في مؤتمر دولي للطاقة |
| 11 | 15. القناة الثانية العبرية: الكشف عن عملية اقتحام لقاعدة عسكرية إسرائيلية وسرقة أسلحة |
| 12 | 16. إردان يحرض على النائب أيمن عودة والأخير يرد: التحريض لن يثينا عن التزامنا نحو شعبنا |
| 12 | 17. القائمة المشتركة تدين هجمة التحريض التي يشنها إردان على عودة |
| 13 | 18. 64 يهودياً إثيوبياً يصلون إلى "إسرائيل" عقب موافقة الأخيرة على هجرتهم إليها |
| | <u>الأرض، الشعب:</u> |
| 13 | 19. الإعلان رسمياً عن تأسيس شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين |
| 14 | 20. تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في أجواء غزة |
| 14 | 21. نادي الأسير يتراجع: "خلل في المعلومة" يحدث ارتباكاً حول حياة المناضلة برناوي |
| 15 | 22. أمن السلطة يقمع مسيرة طالبت بالإفراج عن معتقلين |
| 15 | 23. الخضري يقترح ممراً بحرياً برقابة أوروبية لكسر حصار غزة |
| 16 | 24. حملة اعتقالات واستدعاءات صهيونية بالضفة |
| 16 | 25. إصابة 55 مواطناً في اقتحام الاحتلال جامعة القدس في أبو ديس |
| 17 | 26. هجمة استيطانية واسعة والاحتلال يصادر مئات الدونمات الزراعية في نابلس |

| | |
|----|--|
| 17 | 27. الاحتلال يقرّ مخططاً استيطانياً في القدس |
| 18 | 28. مواجهات عنيفة في مخيم الدهيشة وهدم 46 منزلاً فلسطينياً خلال أسبوعين |
| 18 | 29. تقرير فلسطيني: "إسرائيل" تواصل هجومها الاستيطاني لتدمير حل الدولتين |
| 19 | 30. غزة: الهيئة التنسيقية لإحياء ذكرى النكبة تدعو إلى تنحي مفوض الأونروا بسبب تراجع الخدمات |
| 19 | 31. ميس شديد.. فلسطينية تحقق إنجازاً في مجال الإبداع العلمي |
| | مصر: |
| 20 | 32. مصدر أمني مصري: تتم دراسة فتح معبر رفح خلال الأسبوع الحالي |
| | الأردن: |
| 21 | 33. "هآرتس": الأردن فضلت "إسرائيل" على العرب لشراء الغاز |
| | لبنان: |
| 21 | 34. "الشاباك" يكشف تفاصيل خلية حزب الله في الداخل الفلسطيني |
| | عربي، إسلامي: |
| 22 | 35. برلمانية جزائرية شاركت في "زيتونة": "إسرائيل مارست ضغطاً نفسياً رهيباً على ناشطات "زيتونة" |
| | دولي: |
| 23 | 36. القنصل الأمريكي لـ"الأيام": إننا نرى أموراً على الأرض لا تتناسق مع حل الدولتين |
| | حوارات ومقالات: |
| 24 | 37. الشرعية الفلسطينية المأزومة أمام الانتخابات... عبد الستار قاسم |
| 28 | 38. الأردن والغاز الإسرائيلي: ضغوط واعتراضات داخلية... وليد خدوري |
| 31 | 39. إدارة أوباما: أقوال قوية وأفعال ضعيفة!... جيمس زغبي |
| 33 | 40. تغيير الخرائط.. هل هو الحل؟... د. يوسف الحسن |
| 35 | كاريكاتير: |

١. حماس: استثناء غزة من جدول زيارات وفد "الجناية" يُعدُّ استسلاماً لإملاءات الاحتلال الإسرائيلي

غزة: انتقدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، استثناء غزة من جدول زيارات وفد المحكمة الجنائية الدولية للمنطقة، وعدت ذلك استسلاماً لإملاءات الاحتلال الإسرائيلي".
وقالت حركة "حماس" في بيان اليوم السبت، تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إنها "تأسف لاستسلام وفد المحكمة الجنائية لإملاءات الاحتلال الإسرائيلي وتحكمه بجدول زيارة وفد المحكمة الذي استثنى زيارة الوفد إلى قطاع غزة الذي يعد المسرح الرئيسي للجرائم الإسرائيلية".
2014.

ورأت أنه بناء على ذلك فإن "زيارة وفد المحكمة فارغة المضمون ولن يكون لها جدوى"، مؤكدة أنها تسببت في المزيد من الألم لشعبنا وأهالي الضحايا الذين كانوا ينتظرون دوراً فاعلاً لمحكمة الجنايات الدولية يضمن إنصافهم ويقدم "الإسرائيليين" القتلة إلى المحاكم الدولية.
كان وفد من المحكمة الجنائية الدولية بدأ الأربعاء الماضي زيارة للأراضي المحتلة، تستمر خمسة أيام، وذلك بعد موافقة الاحتلال على دخول الوفد، "شرط أن لا يقوم بجمع أدلة عن انتهاكات"، جرت خلال العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة في صيف 2014.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/8

٢. مركز الزيتونة: غياب التوافق الوطني يجعل الانتخابات البلدية مدخلاً لتعميق الانقسام الفلسطيني

قال تقرير استراتيجي إن "غياب التوافق الوطني الفلسطيني على متطلبات وأسس إنهاء الانقسام، قد يجعل من الانتخابات المحلية، كما العامة، مدخلاً لتعميق الانقسام، أو إدارته في أحسن الأحوال".
وأضاف التقرير، الذي صدر مؤخراً عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ومقره بيروت، إن "قرار الحكومة الفلسطينية بتأجيل موعد إجراء الانتخابات المحلية لمدة أربعة أشهر أدى إلى تحويلها من فرصة إلى تهديد".

واعتبر أن "ضعف الحالة الفلسطينية يعزز قدرة الاحتلال على تحويل التهديد إلى فرصة تخدم سياسته"، لافتاً إلى أن "الانتخابات كانت ستشكل فرصة لتحدي سياسة الاحتلال في تجزئة الفلسطينيين، ولكنها تحولت، عبر التأجيل، إلى تهديد بتحول الانقسام إلى انفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة".

وأوضح التقرير، الذي يتحدث عن "الانتخابات المحلية الفلسطينية: السياق وسيناريوهات ما بعد التأجيل"، بأن ذلك "فتح المجال أمام تهديدات جديدة تمسّ النسيج المجتمعي والسلام الأهلي، بعد قرار

محكمة العدل العليا بعدم قانونية القضاء والمحاكم في القطاع، وما قد يترتب عليه من تشكيك في آلاف الأحكام الصادرة عنها خلال السنوات التسع الماضية". وأشار إلى أن "قرار التأجيل شكل عودة إلى نقطة الصفر لبدء مشهد جديد ينطوي على تحديات لا تقل خطورة عن المشهد السابق له، والذي كشف عن تأثير الانقسام السياسي والمؤسساتي على الجهاز القضائي في الضفة والقطاع، والمخاطر الكارثية لتوظيف أحكامه لأغراض سياسية". وقدم مقترحاً "باللجوء إلى خيار تعيين المجالس البلدية والمحلية بالتوافق الوطني، في ظل غياب القدرة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة". واعتبر أنه ليس بالضرورة أن "تشكل الانتخابات المحلية أو العامة مدخلاً لإنهاء الانقسام، بل قد تؤدي إلى تعميقه أو إدارته، ما لم يتم التوافق أولاً على رؤية وطنية شاملة لإعادة بناء الوحدة الوطنية، مع توافق على آليات ومراحل تحقيق ذلك".

الغد، عمان، 2016/10/9

٣. عريقات: مشاورات في الأمم المتحدة بشأن تقديم مشروع قرار حول الاستيطان

رام الله: أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، د. صائب عريقات، يوم السبت، ان مشاورات تجري حالياً في الأمم المتحدة بشأن تقديم مشروع قرار لإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وقال عريقات في كلمة خلال احتفال بالذكرى 48 لانطلاقة الجبهة العربية الفلسطينية نظم في رام الله: "نحن الآن نجري مشاورات في الأمم المتحدة من خلال المجموعة العربية بقيادة مصر بشأن مشروع في مجلس الأمن لادانة الاستيطان الإسرائيلي". وأكد عريقات أن تقديم مشروع القرار إلى مجلس الأمن الدولي يأتي "لتكريس الحق الفلسطيني"، مشيراً إلى "أن العيب لن يكون فيمن يقدم الطلب لتأكيد الشرعية الدولية وإنما العيب فيمن يفكر باستخدام حق النقض لقتل الشرعية الدولية". و اضاف عريقات أن "ما نشهده الآن هو صراع كبير بين من يريد عودة فلسطين إلى خارطة الدولية وبين من يقول فلننتظر قليلاً"، لافتاً إلى "أنه لا مجال للانتظار فكلما تأخرت عودة فلسطين إلى خارطة الجغرافيا الدولية، كلما زادت حدة الفوضى والتطرف وإراقة الدماء في هذه المنطقة". وتابع "أن عودة فلسطين مصلحة للجميع ومصلحة للأمن والسلام والاستقرار في هذه المنطقة ولن يكون هناك سلام أو استقرار أو أمن إلا بعودة فلسطين إلى خارطة الجغرافيا".

القدس، القدس، 2016/10/8

٤. أبو سمهدانة: حماس تعيق أضخم مشروع لحل أزمة مياه غزة

غزة - أكرم اللوح: كشف محافظ المنطقة الوسطى بقطاع غزة عبد الله أبو سمهدانة أن الرئيس محمود عباس قرر تخصيص مائة دونم في منطقة "المحدرات" لصالح إنشاء محطة طاقة شمسية لتشغيل محطة التحلية المنوي إقامتها جنوب غرب مدينة دير البلح.

وقال أبو سمهدانة لمراسل "الحياة الجديدة": "ولكن للأسف حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة رفضت قرار الرئيس وما تزال تعرقل المشروع بالرغم من التوافق السابق".

وأشار أبو سمهدانة إلى أن رفض حماس للمشروع الذي يعتبر إستراتيجي والأضخم على مستوى قطاع غزة سيعيق حل مشكلة أزمة المياه في القطاع والتي من المقرر أن تخفف من معاناة 2 مليون فلسطيني يعانون منذ سنوات دون وجود حلول لمشاكلهم".

وناشد أبو سمهدانة المستوى القيادي في حركة حماس ممثل بخالد مشعل وموسى أبو مرزوق واسماعيل هنية للتدخل من أجل استكمال إقامة هذا المشروع الأضخم على مستوى قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/8

٥. قراقرع يدعو وفد محكمة لاهاي إلى التحقيق في جرائم حرب في حق الأسرى

دعا رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع وفد المحكمة الجنائية الدولية، الذي يزور فلسطين حالياً برئاسة المدعي العام للمحكمة فاتو بنسودا، الى «الإسراع في فتح تحقيقات في شأن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية» ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حق الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقال قراقع في بيان إن «حكومة الاحتلال تخالف وتنتهك ميثاق روما الناظم للمحكمة الجنائية واتفاقات جنيف والقانون الإنساني الدولي في تعاملها مع الأسرى في سجونها».

واعتبر أن هذه الجرائم «ترقى الى مستوى جرائم الحرب، وتتوافق مع حال التحريض المتطرفة من الحكومة الإسرائيلية على الأسرى، وهيمنة الخطاب العنصري والعدائي على السياسة الإسرائيلية، وفي ظل وضع الممارسات التعسفية في حق الأسرى في اطار التشريع والقانون» الإسرائيلي.

وأشار الى أن «القيادة الفلسطينية ومؤسسات حقوق الإنسان سلمت وفد المحكمة الكثير من المعلومات والتقارير عن جرائم اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، وعلى وفد المحكمة والمدعي العام ان يشرعوا في فتح تحقيقات في قضايا ارتكبت فيها جرائم ومخالفات واضحة ومحددة لأن هذه الجرائم لا تزال مستمرة».

الحياة، لندن، 2016/10/9

٦. "الحكم المحلي" تنفي ما تردد بشأن عودة رؤساء البلديات المستقلين

البيرة: نفى وكيل وزارة الحكم المحلي، محمد حسن جبارين، الإشاعات المتداولة حول اتخاذ الوزارة قراراً يقضي بعودة رؤساء وأعضاء الهيئات المحلية الذين تقدموا باستقالاتهم من أجل استحقاق الانتخابات البلدية التي تم تأجيلها إلى مزولة عملهم بشكل رسمي.

وقال جبارين في بيان صحفي، مساء يوم السبت، "إن الوزارة لم تتخذ قراراً حول هذا الموضوع لغاية اليوم، وإن كل ما يتعلق بالاستقالات التي حصلت من أجل استحقاق الانتخابات المحلية قيد الدراسة لدى الوزارة".

القدس، القدس، 2016/10/8

٧. حماس تجدد رفضها لأي محاولة تلاعب بقوانين الانتخابات

غزة: دعت حركة حماس السبت، إلى احترام قانون الانتخابات، مؤكدة رفضها لأي محاولة للتلاعب بالقوانين. ورفضت الحركة في تصريح مقتضب محاولة تعديل قانون الانتخابات حسب مقاسات حركة فتح، أو استبدال عملية الانتخابات البلدية بتعيينات تخدم "فتح".

وقررت اللجنة العليا للانتخابات (5-10) إلغاء إجراء الانتخابات البلدية بشكل كامل، واعتبار التحضيرات المتعلقة بها لاغية.

جاء ذلك بناء على قرار مجلس الوزراء بتأجيل الانتخابات البلدية لأربعة أشهر في جميع المحافظات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/8

٨. حماس تلقي مفتي لبنان وتؤكد على تحييد المخيمات عن التجاذبات

بيروت: استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، وفداً من حركة حماس برئاسة وزير الأوقاف الفلسطيني السابق القيادي في حماس الدكتور إسماعيل رضوان، وضم الوفد ممثل الحركة في لبنان علي بركة ومسؤول العلاقات السياسية زياد حسن.

وقال رضوان بعد اللقاء "تشرفنا اليوم بزيارة سماحة مفتي لبنان، حيث تم التأكيد على ضرورة محاربة كل المحاولات لتهميد المسجد الأقصى، ودعم أولى القبليتين، وثاني المسجدين، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، وضرورة أن تبقى ثقافة القدس والأقصى في أجيال الأمة الإسلامية، وكذلك تعرضنا لأحوال شعبنا في الضفة والقدس والقطاع المحاصر الذي يتعرض لحصار ظالم".

وتابع: "أكدنا ضرورة أن يرفع هذا الحصار، والدعم المستمر للقضية الفلسطينية. وقدمنا الشكر لسماحة المفتي على دعمه للقضية الفلسطينية من خلال صندوق الخير، ومن خلال اللقاءات في المحافل الدولية والإقليمية والمحلية التي تدعم القضية الفلسطينية".

وبين: "نقلنا لسماحة المفتي تحيات قيادة حركة حماس الأخ أبو الوليد، والأخ أبو العبد، وكل قيادة حماس والشعب الفلسطيني، وأكدنا ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة الأمة، وأن الساحة الحقيقية للحرب مع هذا الاحتلال إنما هي ساحة فلسطين، وبالتالي المطلوب هو دعم الشعب الفلسطيني". كما أكدت حماس على ضرورة تحييد المخيمات الفلسطينية عن التجاذبات، والحفاظ على أمن واستقرار المخيمات، وحل المشاكل الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية لأبناء شعبنا في المخيمات على طريق العودة، "لأنها محطة مؤقتة على طريق العودة، لأننا لن نقبل إلا بالعودة إلى فلسطين، لا للتعويض، لا للتوطين، نعم للعودة إلى فلسطين، كل فلسطين".

وقدم الوفد لدریان درع الأقصى عربون شكر وتقدير لدعمه القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/8

٩. الاحتلال يطلق النار على طائرة صغيرة على حدود غزة

القدس المحتلة: أطلق جيش الاحتلال نيرانه، ظهر السبت، باتجاه طائرة تصوير صغيرة بعد اجتيازها للحدود الشرقية لمدينة غزة.

وذكرت القناة العبرية الثانية أن قوة صهيونية أطلقت النار على "طائرة ورقية" تحمل "كاميرا" خلال محاولتها تخفي الحدود مع قطاع غزة.

وأضافت أن قوات الجيش رصدت حدثاً مريباً في الجو بالقرب من السياج الأمني لكيبوتس نير عام في النقب الغربي، ما دفع الجنود لإطلاق النار تجاهه لكنه اختفى.

وتبين أن الجسم طائرة ورقية تحمل كاميرا صغيرة، وأطلقت من داخل قطاع غزة من مجموعة مسلحة كانت على متن سيارة (بيك آب)، من على مسافة 250 متراً من الحدود داخل القطاع.

وأشارت إلى أنه أطلقت النار سحب المسلحون الطائرة الورقية، وعادوا بها إلى داخل بيت حانون، مرجحةً أن يكون استخدامها لتصوير المنطقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/8

١٠. إصابة مستوطن إسرائيلي طعنًا جنوب تل أبيب

تل أبيب: ذكرت مصادر عبرية، صباح يوم السبت، أن إسرائيليا أصيب بجروح متوسطة، جراء تعرضه للطعن من قبل شخص مجهول في منطقة "ريشون لتسيون" جنوب تل أبيب. وبحسب ذات المصادر، فإن المصاب يبلغ من العمر 21 عاما، وقد نقل إلى مستشفى "أساف هاروفيه"، مشيرةً إلى أن الشرطة فتحت تحقيقًا بالحادثة لمعرفة الخلفية التي طعن على إثرها.

القدس، القدس، 2016/10/8

١١. فتح: حرق صور عباس مساس بالشرعية الوطنية

غزة: نددت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بحرق صور الرئيس محمود عباس في غزة، واصفة من قاموا بهذه الفعلة بالفئة الضالة.

ووصف د. عبد الله أبو سمهدانة رئيس الدائرة التنظيمية للحركة في المحافظات الجنوبية في تصريح صحفي له، هذه الفعلة بأنها جريمة بحق رمز الشرعية الفلسطينية، وخروج عن السياق الثوري والتاريخي لحركة فتح، وأضاف أن من أقدموا على هذه الفعلة قد فقدوا البوصلة وباتوا في حالة من التيه التي ستودي بهم إلى المجهول.

وقال أبو سمهدانة "إن حرق صور الرئيس جاء تحت سمع وبصر سلطة الأمر الواقع وهو ما يؤكد أنها تهدف للنيل من رمز الشرعية الفلسطينية ومن وحدة حركة فتح"، مشيراً إلى أن "الجميع يدرك جيداً أن أي محاولة للنيل من هذه الرمزية أو من هذه الحركة العملاقة ستفشل وستبقى فتح عصية على الكسر رغم كل المؤامرات التي تحقد بها وتهدف إلى شق صفوف الحركة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/8

١٢. نتنياهو يحادث كيري بشأن مستعمرتي عمونا وراحيل شفوت

قال بيان صادر عن ديوان نتنياهو، نسب لمصادر سياسية، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أجرى أمس اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، حول مخططات إسرائيل لنقل مستعمرتي البؤرة الاستيطانية عمونا إلى تلة قريبة، يدعي الاحتلال أنها "أملك غائبة"، وبشأن توسيع مستوطنة شفوت راحيل. ووفقاً للبيان الإسرائيلي فإن نتنياهو أبلغ كيري، أن البناء الاستيطاني في شفوت راحيل هو بمثابة حل بديل لمستعمرتي عمونا في حال لم يتم التوصل إلى حل آخر للمستوطنين.

وأشار البيان أيضا إلى أن نتيا هو أجرى مؤخرا سلسلة مداوات مع كل من وزير الأمن، أفيغور ليبرمان، ووزيرة العدل أيليت شاكيد، والمستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت سعيا لإيجاد تسوية للبؤرة الاستيطانية في عمونا.

في المقابل أعلن المستشار القضائي للحكومة أن القانون الذي وقع 25 عضو كنيست ووزير على مسودة لتشريع، ويهدف إلى شرعنة البؤرة الاستيطانية عمونا، ليس دستوريا، وأن من شأن محكمة العدل العليا إلغائه.

عرب 48، 2016/10/9

١٣. بينت يدعو للعفو عن قاتل الشهيد عبد الفتاح الشريف

قال زعيم حزب البيت اليهودي، الوزير نفتالي بينت، أمس السبت في منشور له على الفيسبوك إنه يجب منح العفو العام للجندي أليئور أزاريا ، دون أن يقبع يوما واحدا في السجن ، في حال تمت إدانته'. وأضاف بينت الذي أكد أن يتابع محاكمة الجندي القاتل أليئور الذي أعدم الشهيد عبد الفتاح الشريف ، أن عملية التحقيق التي جرت تعرضت لتشويهات كبيرة عندما قام وزير الأمن السابق (بوعي يعالون) ورئيس الحكومة، بإصدار حكم مسبق على الجندي قبل بدء المحاكمة، كما نشر الجيش تفاصيل تحقيق عسكري ميداني خلافا للقانون، وهو ما ساهم في تلوين عملية التحقيقات'. وزعم الوزير نفتالي بينت أن الجنيد القاتل وعائلته دفعا ثمنا لا يحتمل، وأن محكمة الجندي تحمل رسالة للجنود مفادها أنه يمنع إطلاق النار على 'مخرب تم تحييده'. وطالب بينت بضرورة: 'منح الدعم للمقاتلين الموجودين في الميدان، ويعرضون حياتهم للخر في مواجهة الإرهاب الفتاك'. وتتضم تصريحات نفتالي بينت لسلسلة من التصريحات لمسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، في مقدمتهم وزير الأمن الحالي، أفيغور ليبرمان، ونائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي سابقا، الجنرال عوزي ديان، الذي قدم شهادة دفاع عن الجندي القاتل.

عرب 48، 2016/10/8

١٤. وزير الطاقة الإسرائيلي يتوجه إلى إسطنبول للمشاركة في مؤتمر دولي للطاقة

يتوجه وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، الخميس إلى اسطنبول، للمشاركة في مؤتمر دولي للطاقة. ومن المقرر أن يعقد شطاينتس، في استانبول أول لقاء رسمي على مستوى الوزراء مع نظيره التركي، بيرات البيروق، بحسب ما أوردت صحيفة هآرتس، اليوم.

وقالت الصحيفة إن اتصالات حثيثة جرت بين ديوان شطاينتس، وبين ديوان الوزير التركي عبر السفارة الإسرائيلية في أنقرة لعقد اللقاء على هامش أعمال مؤتمر الطاقة الدولي الذي يبدأ أعماله الخميس في اسطنبول.

ويعتبر هذا اللقاء هو الأول من نوعه، على هذا المستوى بين مسؤولين أتراك ومسؤولين من إسرائيل، منذ أن اعترضت قوات البحرية الإسرائيلية، سبيل أسطول الحرية، في أيار 2010 وقتلت 9 من الناشطين الأتراك على متن السفينة مافي مرمرة.

وأشار الموقع إلى أن وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، سيتوجه الخميس إلى استانبول للقاء نظيره التركي بيرات البيرق، في أول لقاء علني بين مسؤولين إسرائيليين منذ أزمة مافي مرمرة في أيار / مايو من العام 2010. وسيشارك شطاينتس الخميس في المؤتمر الدولي للطاقة الذي سيعقد في استانبول.

عرب 48، 2016/10/8

١٥. القناة الثانية العبرية: الكشف عن عملية اقتحام لقاعدة عسكرية إسرائيلية وسرقة أسلحة

القدس - وكالات: كشفت عملية تفتيش مفاجئة جرت، الجمعة، في قاعدة عسكرية تابعة للوحدة المختارة «دورية المشاة 35» التابعة للجيش الإسرائيلي الكائنة في مدينة «بيت ليد» عن نجاح أربعة اشخاص في التسلل الى داخل القاعدة وسرقة كميات من الاسلحة.

وفي تفاصيل عملية السرقة التي دبرها فريق التفتيش المفاجئ لدراسة مدى جاهزية القاعدة، قالت المصادر إن احد اللصوص اقتحم القاعدة ركضا من بوابتها الرئيسية فيما دخلها لص آخر على دراجة هوائية، واثنان آخران في سيارة، ونجح الأربعة في إخراج السلاح من قلب القاعدة دون أن يثيروا انتباه احد من الجنود.

ونقل موقع القناة الثانية العبرية عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها، أن عمليات تفتيش مفاجئة تجري بين الحين والآخر لفحص الترتيبات الأمنية في القواعد العسكرية وهذا ما حدث مع قاعدة «بيت ليد». وقالت المصادر الإسرائيلية، أن الحادثة خطيرة تستوجب التحقيق في كيفية تصرف ضباط وقادة القاعدة والمسؤولين فيها. وجاء في رد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي «جرت اليوم عملية تفتيش مفاجئة في معسكر بيت ليد، تهدف لدراسة الاجراءات الامنية المتبعة في القاعدة وحراسة الأسلحة والذخيرة والتجهيزات القتالية الأخرى، وسيتم التحقيق في نتائج هذا التفتيش بدراستها بهدف تحسين مستوى الحماية واستخلاص العبر.

الأيام، رام الله، 2016/10/9

١٦. إردان يحرض على النائب أيمن عودة والأخير يرد: التحريض لن يثينا عن التزامنا نحو شعبنا

أحمد دراوشة: حرّض وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، على رئيس القائمة المشتركة، النائب أيمن عودة، بسبب زيارته للأسير مروان البرغوثي، معتبراً الخطوة تعدياً على 'الخطوط الحمراء'.

وقال إردان: أريد أن أحدثكم عن عضو الكنيست أيمن عودة، قائد سياسي لقائمة كبيرة في الكنيست. لقد زار عودة القاتل مروان البرغوثي في السجن، وهذه ليست المرة الأولى، فقد سبق وصرّح أنه سيمشي إلى جانب البرغوثي في شوارع القدس.

وتابع متسائلاً: في أي عالم نحيا عندما يلتقي رئيس قائمة في الكنيست مع إرهابي مثل مروان البرغوثي؟!

واختتم كلامه قائلاً: يوجد حد، وأنا شخصياً لن أسكت على ذلك.

وفي تعقيبه على تصريحات إردان، قال النائب أيمن عودة إن 'التحريض لم ينجح بالماضي ولن ينجح اليوم بأن يثينا عن التزامنا نحو شعبنا وقضيتنا. النقي مع مروان البرغوثي بشكل دائم وأنا فخور بذلك، لأن مروان قام فلسطينية ومناضل أصيل. وفي كل مرة يتم التنسيق من خلال مكتب الوزير إردان، كما ينص القانون. ولكن، على ما يبدو، هذه المرة صرّح الوزير بالزيارة وفي الوقت ذاته كان يخطط لتحريضه المليء بالأكاذيب'.

وتابع عودة مؤكداً على أن التحريض والتهديدات من إردان وغيره لن توقف مسيرة المشتركة ونضالها من أجل السلام وانهاء الاحتلال.

عرب 48، 2016/10/8

١٧. القائمة المشتركة تدين هجمة التحريض التي يشنها إردان على عودة

أحمد دراوشة: حرّض وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، على رئيس القائمة المشتركة، النائب أيمن عودة، بسبب زيارته للأسير مروان البرغوثي، معتبراً الخطوة تعدياً على 'الخطوط الحمراء'.

من جهتها، دانت القائمة المشتركة هجمة التحريض الرعناء التي يشنها إردان على عودة، مؤكداً أن التحريض الفاشي الذي يقوده إردان، اليوم، استمرار لتحريض دموي سبقته إليه أوساط إعلامية يمينية ومنظمات يهودية متطرفة أمثال 'إم ترتسو'، وتكرار لتحريض وزراء يجلسون معه في الحكومة على النواب العرب، مشيرة إلى أنه جزء من سياسة الحكومة اليمينية المتطرفة التي انفلتت أعضاؤها بي

الفينة والأخرى ضد الجمهور العربي عامة وقياداته خاصة، مغذيين العنصرية والكراهية التي تستعر على الشارع الإسرائيلي. وورد في البيان أن 'هجمة إردان ضد النائب أيمن عودة ليست تحريضية فحسب، بل دموية، أيضاً، كونه يساوي زيارة الأسير البرغوثي بالعمل الإرهابي، وهي دليل على طغيان خطاب التدجين والهيمنة والعداء للعرب، وأن أي تغريد أو تصرف خارج هذه الهيمنة، يعتبر تطرفاً، إذ يتنافس وزراء الحكومة على أشكال وشراسة التحريض الفاشي، ويتسابقون لتبني خطاب منظمات متطرفة، إمعاناً في التحريض ولكسب نقاط سياسية وشعبية لدى جمهورهم'. وشددت القائمة المشتركة على موقف وحق النواب وقيادات الجمهور العربي في زيارة الأسرى، 'إن زيارتنا للأسرى في السجون الإسرائيلية، حق يندرج ضمن العمل السياسي والإنساني وواجب نقوم به تجاه من يناضل من أجل إنهاء الاحتلال وفك الحصار عن أبناء شعبه'.

عرب 48، 2016/10/8

١٨. 64 يهودياً إثيوبياً يصلون إلى "إسرائيل" عقب موافقة الأخيرة على هجرتهم إليها

رام الله - أحمد رمضان: كشفت جمعية يهود إثيوبيا «الفاشا»، النقاب عن أن 64 يهودياً إثيوبياً، سيصلون إلى إسرائيل اليوم الأحد، عقب موافقة الأخيرة على هجرتهم إليها. وقال رئيس الجمعية اليهودية «تسفاهون أمدوالم»، إن إسرائيل سمحت للدفعة الأولى من إجمالي العدد الكلي المقدر بـ 9 آلاف من اليهود الإثيوبيين، بالهجرة إلى إسرائيل. وأوضح رئيس الجمعية، أن 64 يهودياً إثيوبياً وصلوا العاصمة أديس أبابا امس مع أفراد أسرهم، في انتظار نقلهم إلى إسرائيل، وذلك كبدائية لانطلاق عملية ترحيل البقية تباعاً، على مدار السنوات الخمس المقبلة. ويعيش يهود إثيوبيا الذين يطلق عليهم اسم «فلاشا مورا» منذ سنوات في مخيمات مؤقتة في إثيوبيا، بانتظار الحصول على موافقة إسرائيل بالانتقال إليها بعد أن تقدموا بطلبات بذلك. وأشار «أمدوالم» إلى أن أعداد اليهود في إثيوبيا يصل إلى نحو 7 - 9 آلاف شخصاً، يعيشون في مدينة «غندر» شمال البلاد.

المستقبل، بيروت، 2016/10/9

١٩. الإعلان رسمياً عن تأسيس شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين

أعلن يوم السبت، رسمياً في مدينتي رام الله وغزة، عن تأسيس شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين وتشكيل هيئة تنسيقية واحدة للشبكة على مستوى فلسطين، في وقت أعلن فيه نقيب

الصحافيين الفلسطينيين، ناصر أبو بكر، عن دعم نقابة الصحافيين لتأسيس الشبكة التي ستباشر عملها تحت مظلة النقابة.

وجرى عقد الاجتماع التأسيسي لشبكة المحققين الاستقصائيين في مقر مؤسسة ائتلاف أمان في رام الله وغزة بمشاركة 35 صحافياً وصحافية من العاملين في مجال التحقيقات الاستقصائية، وسط إجماع المشاركين على أهمية أن تتحمل نقابة الصحافيين مسؤوليتها في رعاية عمل الشبكة وتوفير الحماية للصحافيين مع ضمان الاستقلالية المهنية لقيادة الشبكة.

وتعتبر هذه الشبكة هي الأولى من نوعها في مجال التحقيقات الاستقصائية التي يتم تأسيسها في فلسطين، بهدف تعظيم دور الصحافة الاستقصائية في خدمة المجتمع الفلسطيني وتعزيز الدور المهني لمهنة الصحافة في ممارسة المساءلة والرقابة على الأداء العام والخاص للمؤسسات وتصويب السياسات والأخطاء في عملها بما يعود بالفائدة على تحسين ظروف حياة المواطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/8

٢٠. تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في أجواء غزة

غزة - "وفا": تحلق طائرات استطلاع إسرائيلية، منذ ساعات الصباح، في مختلف مناطق قطاع غزة بشكل مكثف، وعلى ارتفاعات منخفضة. وقالت وكالة الأنباء الرسمية، إن أجواء القطاع تشهد منذ الليلة الماضية حركة غير اعتيادية لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية، التي تحلق وبشكل مكثف وعلى ارتفاعات منخفضة فوق مختلف مناطق القطاع.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/9

٢١. نادي الأسير يتراجع: "خلل في المعلومة" يحدث ارتباكاً حول حياة المناضلة برناوي

بعد نحو نصف ساعة من إرسال خبر من قبل الدائرة الإعلامية في نادي الأسير ينعى فيه النادي الأسيرة المحررة والمناضلة الفلسطينية فاطمة برناوي، عاد النادي وأرسل خبراً ينفي فيه وفاة المناضلة برناوي ويطالب وسائل الإعلام بسحب الخبر من التداول. وجاء في رسالة النفي ما يلي: "تنويه .. إلى الزملاء الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة .. الرجاء سحب وعدم تداول الخبر الذي جرى إرساله من قبل نادي الأسير حول وفاة المناضلة برناوي، حيث حدث خلل في المعلومة".

القدس، القدس، 2016/10/8

٢٢. أمن السلطة يجمع مسيرة طالبت بالإفراج عن معتقلين

فضّت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في مدينة نابلس، مساء السبت 8-10-2016، مسيرة سلمية لمواطنين من عائلة "حلاوة" يطالبون بالإفراج عن أبنائهم المعتقلين لدى الأمن الفلسطيني منذ حوالي الثلاثة أشهر.

وقالت مصادر محلية فلسطينية وشهود عيان، إن أمن السلطة أطلق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه مسيرة للعشرات من عائلة "حلاوة" بميدان الشهداء، قبل أن يُفرقها. وأفادت المصادر أن المسيرة تُنظم لليوم الثاني، ويُطالب خلالها المواطنون بالإفراج عن أبناء لهم اعتقلتهم أجهزة أمن السلطة خلال مواجهات وأحداث شهدتها مدينة نابلس في أغسطس الماضي. وأوضحت أن عددًا من المشاركين في المسيرة والمواطنين الذين كانوا متواجدين لحظة قمع المسيرة، أصيبوا بـ "الاختناق".

فلسطين أون لاين، 2016/9/8

٢٣. الخضري يقترح ممراً بحرياً برقابة أوروبية لكسر حصار غزة

غزة - عبد الغني الشامي، تحرير إيهاب العيسى: اقترح النائب جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إقامة ممر بحري مرتبط بميناء وسيط كحلٍ سريع وممكن لإنهاء الحصار البحري عن قطاع غزة. وطالب الخضري في حديثه لـ "قدس برس" بوجود رقابة ومراقبة أوروبية على هذا الممر البحري لسحب الذرائع الإسرائيلية التي تسوقها على الأوروبيين لتشديد الحصار على قطاع غزة. واعتبر أن هذا الممر لا يعد بديلاً عن فكرة الميناء البحري، وإنما باعتباره حلاً سريعاً لكسر الحصار.

كما دعا الخضري إلى تفعيل اتفاقية الممر الآمن لربط غزة بالضفة الغربية تنفيذاً لاتفاقيات موقعة سابقاً، لما له من دور كبير في تحقيق الفائدة للجميع في حال تنفيذ الفكرة.

كما أكد الخضري على ضرورة استمرار الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء الحصار بشكل كامل وتدشين ميناء بحري وإعادة بناء المطار وفتح المعابر التجارية والأفراد دون استثناء والسماح بدخول المستلزمات كافة دون قوائم ممنوعات.

قدس برس، 2016/10/8

٢٤. حملة اعتقالات واستدعاءات صهيونية بالضفة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الأحد، عدد من المواطنين في حملات دهم وتفتيش في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة، كما تخللها استدعاءات لشبان وأسرى محررين في طولكرم والخليل.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال، شابا من مدينة نابلس، بعد دهم منزله في حي خالة العامود بالمنطقة الشرقية من المدينة.

وأفاد شهود عيان بأن عدة دوريات صهيونية اقتحمت الحي، وحاصرت منزل الشاب إياد النابلسي، واعتقلته ونقلته إلى جهة غير معلومة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، المواطنين محمد مرعي، وعلي عاصي، في اقتحام بلدة قراوة بني حسان في سلفيت. فيما اعتقلت ثلاثة مواطنين في بلدة نحالين في بيت لحم.

وفي السياق، اعتقلت قوات صهيونية شابا في مدينة جنين، وآخر في بلدة عارورة قضاء رام الله. كما أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت منازل لأسرى محررين في الخليل، وسلمتهم بلاغات للتحقيق لدى مخابراتها، فيما سلمت خمسة شبان من بلدة عتيل بطولكرم بلاغات مماثلة للتحقيق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/9

٢٥. إصابة 55 مواطناً في اقتحام الاحتلال جامعة القدس في أبو ديس

أصيب 55 مواطناً وطالبا، في مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني، التي اقتحمت مساء يوم السبت، جامعة القدس في أبو ديس بالقدس المحتلة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طواقمها تعاملت مع 55 إصابة ما بين غاز ومطاط، عولجت ميدانياً؛ إثر اقتحام قوات الاحتلال لجامعة القدس في بلدة أبو ديس.

وأكد مركز إعلام القدس أن قوات الاحتلال اقتحمت حرم الجامعة وسط إطلاق قنابل الغاز تجاه الطلبة؛ مما أدى إلى إصابة العديد منهم بحالات اختناق.

إلى ذلك، انتشرت قوات الاحتلال وحرس الحدود الصهيوني، بشكل كبير في شوارع البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/8

٢٦. هجمة استيطانية واسعة والاحتلال يصادر مئات الدونمات الزراعية في نابلس

عمّان - نادية سعد الدين: عززت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، تواجدها الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقررت إقامة مستعمرة جديدة في نابلس، وذلك بعد يوم واحد فقط من الإعلان عن مخطط استيطاني واسع في رام الله، على الرغم من الانتقادات الدولية التي وُجّهت إليها.

وبموجب ذلك؛ تصدر الحكومة الإسرائيلية مئات الدونمات الزراعية القائمة في جنوب مدينة نابلس، تمهيدا لإقامة مستعمرة جديدة بالمنطقة، تزامنا مع مخطط استيطاني لتوسيع مستعمرة "بيت إيل"، الجائئة فوق الأراضي الفلسطينية الواقعة شمال شرق رام الله. من جانبه، قال رئيس مجلس قروي جالود، عبد الله الحج محمد، إن "سلطات الاحتلال قرّرت مصادرة مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية في القرية، لإقامة مستعمرة إسرائيلية في المنطقة". وأضاف، في تصريح أصدره أمس، أن "الأراضي التي تم الإعلان عن مصادرتها تبلغ مساحتها 682 دونما، وتعود ملكيتها للمواطنين الفلسطينيين من القرية".

الغد، عمّان، 2016/10/9

٢٧. الاحتلال يقرّ مخططاً استيطانياً في القدس

رام الله - أحمد رمضان: كشفت مجلة "كول هعير" الاسرائيلية الصادرة أمس، عن مخطط استيطاني جديد لإقامة 142 وحدة استيطانية في مستعمرة جبل أبو غنيم (هار حوماه) في القدس المحتلة. ويمتد المشروع الاستيطاني، بحسب المجلة، على مساحة 5.4 دونمات يتضمن 142 وحدة سكنية في ثلاثة مباني، يتكون كل منها من تسعة طوابق، ومن المتوقع بدء إسكان المبنى الأول في أيار من العام 2018، أما المبنى الثاني فيبدأ إسكانه في كانون الأول 2018، والثالث في حزيران 2019.

ومن ناحية أخرى، قال رئيس ما يسمى بـ"اللجنة المحلية للتنظيم والبناء" في بلدية الاحتلال مئير تورجمان: "سنستمر بالبناء في القدس، خصوصا في الأماكن التي يمكن إقامة مباني عالية فيها، وسنصادق على إقامة مباني بارتفاع 30 طابقاً".

وكشف تورجمان في مقابلة مع "كول هعير"، عن "مشروع مدخل المدينة المحتلة، الذي من المتوقع أن يشكل المنطقة التجارية الأكبر في إسرائيل، والذي سيضم مكاتب حكومية والمحكمة العليا ومباني الأمة وغيرها".

المستقبل، بيروت، 2016/10/9

٢٨. مواجهات عنيفة في مخيم الدهيشة وهدم 46 منزلاً فلسطينياً خلال أسبوعين

اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، مخيم الدهيشة جنوب مدينة بيت لحم، واندلعت على إثر ذلك مواجهات مع الشبان في المكان.

وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال أقاموا حاجزا عسكريا بالقرب من مفترق الدوحة - الدهيشة ومنعوا مرور مركبات المواطنين. وأضافوا أن قوات الاحتلال اقتحمت الحي الغربي من المخيم، ووقعت مواجهات شديدة تخللها إطلاق قنابل الغاز والصوت نحو الشبان الذين ردوا بإلقاء الحجارة على الجنود.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية، إن قوة من حرس الحدود عثرت على قطعة سلاح في محل لبيع الأحذية. وتم اعتقال شاب عشريني من بيت لحم يُشتبه بأنه أخفى السلاح في المكان تمهيدا لاستخدامه في ارتكاب اعتداء إرهابي. وأحيل المعتقل إلى التحقيق.

من جهة أخرى، ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "أوتشا"، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية هدمت 46 مبنى فلسطينيا في الضفة الغربية خلال ما يقرب من أسبوعين بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء، بينها 16 مبنى تبرعت بها جهات مانحة تعويضاً عن عمليات هدم سابقة.

وأضاف المكتب في تقرير أصدره أمس، ويغطي الفترة من 20 أيلول/ سبتمبر الماضي إلى 3 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، أنه تم تهجير 56 فلسطينيا، بينهم 25 طفلا، وتضرر 185 آخرين نتيجة لعمليات الهدم.

المستقبل، بيروت، 2016/10/9

٢٩. تقرير فلسطيني: "إسرائيل" تواصل هجومها الاستيطاني لتدمير حل الدولتين

رام الله - سليم تايه، تحرير إيهاب العيسى: أكد تقرير فلسطيني رسمي متخصص بشؤون الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أن قرار حكومة الاحتلال إدخال مستعمرة "بيت ايل" شمالي رام الله ومحيطها ضمن التجمعات الاستيطانية التي ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية في أي تسوية قادمة، يجدد التأكيد على أنها شريكة للمستوطنين في الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين الخاصة.

وحذر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في تقرير نشره اليوم السبت، من النشاطات الاستيطانية الأخيرة والتي استهدفت أكثر من منطقة في الضفة الغربية، حيث وافقت

السلطات الإسرائيلية على بناء 98 وحدة سكنية جديدة إلى الشرق من مستعمرة "شيلو" بالضفة الغربية المحتلة، على أن يتم بناء 200 وحدة أخرى في المستقبل. وأضاف التقرير، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمت أهالي قرية "جالود" (جنوبي نابلس)، إخطارا بمصادرة 400 دونم، بهدف استخدامها لإقامة مستعمرة جديدة على أراضي القرية. قدس برس، 2016/10/8

٣٠. غزة: الهيئة التنسيقية لإحياء ذكرى النكبة تدعو لتحيي المفوض الأونروا بسبب تراجع الخدمات

دعت الهيئة التنسيقية لإحياء ذكرى النكبة، خلال مؤتمر صحفي عقده الهيئة في مدينة غزة بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية للاجئين، الى تحيي المفوض العام لـ "وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (اونروا) بيير كرهينبول، ونائبه ساندراميتشل عن منصبيهما، أو إقالتهما واستبدالهما بقيادات قادرة على تحقيق الأهداف التي من أجلها تم تأسيس المنظمة الدولية غداة نكبة فلسطين عام 1948. وقال رئيس المكتب التنسيقي للهيئة معين عوكل إن "الخدمات التي تقدمها اونروا في تراجع متسارع على كل المستويات، وفي كل من برنامج التشغيل والصحة والتعليم والتمويل منذ تولى كرهينبول منصب المفوض العام". وأضاف أن "الفجوة التمويلية للوكالة، أي العجز في الموازنة العادية لاونروا ارتفعت من 150 مليون دولار عام 2014 إلى 180 مليون دولار عام 2016".

الحياة، لندن، 2016/10/9

٣١. ميس شديد.. فلسطينية تحقق إنجازا في مجال الإبداع العلمي

نابلس - محمد منى، تحرير خلدون مظلوم: تمكنت فلسطينية من مدينة طولكرم، من الحصول على المرتبة الأولى في مسابقة في مجال الإبداع العلمي أقيمت في المملكة الأردنية، بعد قيامها بتحقيق إنجاز علمي في مجال الطاقة المتجددة.

ميس شديد (28 عامًا)، من بلدة عرار شمالي طولكرم، والمحاضرة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، والتي كانت تحصد خلال دراستها الجامعية المراتب الأولى، تخرجت من جامعة النجاح عام 2011، بعد حصولها على المركز الأول على قسم الهندسة الكيماوية مع مرتبة الشرف. التفوق الأكاديمي للطالبة شديد، ساعد في قبولها كمدرسة في قسمها الذي تخرجت منه، قبل أن تحصل على منحة علمية لإكمال دراسة الماجستير في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، حيث

أكملت تحصيلها العلمي وأنهت دراسة الماجستير في الهندسة الكيماوية المتقدمة عام 2014،
وبتقدير امتياز كذلك.

وبينت شديد خلال حديث مع "قدس برس"، أن رسالة الماجستير التي قدمتها استكمالاً لتخرجها كانت
تتعلق بتصميم جهاز يُستخدم في تجفيف الحمأة (مخرجات ورواسب عملية تنقية المياه العادمة)،
وذلك باستخدام الطاقة الشمسية.

وأضافت أنها شاركت وعبر مدرسين مشرفين على رسالتها الجامعية في مسابقة الملك عبد الله الثاني
بن الحسين للإبداع العلمي، والتي شارك فيها 13 دولة عربية، مشيرة إلى أنها حصلت على المرتبة
الأولى في حقل أجهزة تطوير الطاقة، والذي شارك فيها 83 بحثاً واختراعاً عملياً.

قدس برس، 2016/10/8

٣٢. مصدر أممي مصري: تتم دراسة فتح معبر رفح خلال الأسبوع الحالي

غزة: توقعت مصادر مختلفة أن تقدم السلطات المصرية خلال الأسبوع الجاري على فتح معبر رفح
البري أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين.

وبينما نفت الهيئة العامة للمعابر والحدود بغزة أن يكون تم إبلاغها بنية السلطات المصرية فتح
المعبر، نقلت صحيفة "الشروق العربي" المصرية عن مصادر أمنية مصرية قولها أنه يتم دراسة
إمكانية فتح المعبر أربعة أيام من الأسبوع الجاري.

وبحسب ذات المصادر التي تحدثت للصحيفة فإنه يتم دراسة فتح المعبر أيام الاثنين والثلاثاء
والأربعاء والخميس في كلا الاتجاهين، للسماح للمواطنين العالقين بالجانب المصري من العودة إلى
قطاع غزة، إلى جانب السماح بسفر المواطنين من المرضى والطلبة والحالات الإنسانية من قطاع
غزة إلى جمهورية مصر.

وأشارت المصادر إلى أن تسهيلات سيتم إدخالها على آلية العمل على معبر رفح، وخاصة مع بداية
العام الدراسي الجديد حتى يسمح للطلبة والدارسين في الجامعات المصرية من الالتحاق في
جامعاتهم. وأكد المصدر الأمني أن الجانب المصري سيقوم بفتح المعبر مرتين خلال شهر

2016/10، ومن ثم سيتم فتحه مرتين شهرياً للتخفيف على المواطنين من سكان قطاع غزة.

ونفى المصدر أن تكون السلطات المصرية تغلق المعبر بهدف التضييق على المواطنين
الفلسطينيين، موضحاً أن الظروف الأمنية في سيناء ورفح المصريتين، تحول دون إمكانية فتح المعبر
باستمرار حفاظاً على أرواح الجنود المصريين والمسافرين الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2016/10/8

٣٣. "هآرتس": الأردن فضلت "إسرائيل" على العرب لشراء الغاز

قال محلل سياسي إسرائيلي في مقال نشره في صحيفة هآرتس أن الأردن كان من الممكن أن يشتري الغاز من أشقائه العرب مثل قطر أو السعودية إلا أنه اختار إسرائيل. وكتب نحميا شترسلر أنه قفز من الفرح عندما سمع باتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل لأن هذه الاتفاقية والتي بموجبها ستحصل إسرائيل على أكثر من 10 مليار دولار ولمدة 15 سنة ستجلب المليارات إلى خزينة إسرائيل، مضيفاً أن الأردن كان قادراً على شراء الغاز من أكثر من دولة عربية مثل قطر أو السعودية إلا أن عمان اختارت أن تشتري من إسرائيل فيما أعداء إسرائيل يتظاهرون في الأردن ضد الاتفاقية وهو ما يجعل كل إسرائيلي يشعر بالفرح. وأثارت الصفقة التي وقعها الأردن لاستيراد كميات كبيرة من الغاز الإسرائيلي بقيمة عشرة مليارات دولار بدءاً من 2019، غضباً في أوساط أردنية مناهضة للتطبيع قالت إنه "غاز فلسطيني منهوب". واعتبر البعض أنه كانت لدى الحكومة الأردنية خيارات غير الغاز الإسرائيلي.

السبيل، عمان، 2016/10/8

٣٤. "الشاباك" يكشف تفاصيل خلية حزب الله في الداخل الفلسطيني

القدس المحتلة: كشفت محافل عسكرية واستخبارية إسرائيلية النقاب مساء الجمعة: ان المشتبه بهم الستة من سكان قرية العجر على الحدود اللبنانية الفلسطينية حصلوا على العبوات الناسفة من منظمة حزب الله وقاموا بإخفائها في بستان حيث عثر عليها أحد المزارعين واخفاها. وحسب التسريبات الإسرائيلية: أربعة من المشتبه بهم الستة من حملة الهوية الإسرائيلية العرب الذين يُشتبه بتخطيطهم لتنفيذ هجمات باسم حزب الله وبيع المخدرات، حيث تم توجيه لوائح اتهام ضدهم في المحكمة المركزية في الناصرة، 6 تشرين اول، 2016. وقال موقع "او تي إسرائيل" العبري المقرب من الحكومة "إعتقلت قوات الأمن ستة مواطنين عرب يُشتبه بأنهم قاموا بالتخطيط لتنفيذ هجمات ضد مواطنين باستخدام عبوات ناسفة حصلوا عليها من "حزب الله" قبل أن يفقدوها لاحقاً، بحسب ما أعلنه جهاز الأمن العام (الشاباك)". ووجهت إلى الستة تهم - بدرجات متفاوتة - التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في شمال إسرائيل وبيع المخدرات، وفقاً للشاباك.

وحسب الشاباك، يُدعى زعيم الخلية زياب قهموز، من سكان العجر، الذي كان والده - تاجر مخدرات مزعوم - قد فر إلى لبنان في عام 2006 بعد اتهامه بالأنشطة المذكورة أعلاه ويُعتقد بأنه هو من قام بإجراء الإتصال بين ابنه وحزب الله، بحسب لائحة الإتهام.

وتم اعتقال شقيقي ذياب، يوسف وجميل، أيضا لضلوعهما في التخطيط لتنفيذ الهجمات، إلى جانب أبناء أعمامهم، محسن قهموز وممدوح قهموز، وصديقهم عادل عوينات. ووجهت لقهموز تهمة التجسس وتقديم المساعدة -للعُدو- حزب الله- في وقت الحرب والتخطيط لمساعدة العدو في وقت الحرب وإستيراد وتصدير أسلحة والتخطيط لإستيراد أسلحة والإتصال مع عميل أجنبي للتجارة بالمخدرات. فيما اتهم أعضاء الخلية الآخرين بتهم مماثلة، بالإستناد على درجة ضلوعهم في الأنشطة المذكورة أعلاه. وخطت الخلية لتنفيذ هجوم مستخدمة عبوات ناسفة تم تهريبها عبر الحدود في شهر ايار، لكنها لم تنجح في تحديد موقع الحقيبة التي احتوت هذه القنابل بعد أن قام ذياب بإخفائها في بستان بالقرب من المطلة شمال قرب الحدود اللبنانية.

الرأي، عمان، 2016/10/9

٣٥. برلمانية جزائرية شاركت في "زيتونة": إسرائيل مارست ضغطاً نفسياً رهيباً على ناشطات "زيتونة"

الأناضول - أحمد دراوشة: قالت البرلمانية الجزائرية، سميرة ضوايفية، التي شاركت في سفينة 'زيتونة' لكسر الحصار عن قطاع غزة، إن السلطات الإسرائيلية مارست على المشاركات 'ضغطاً نفسياً رهيباً'، لدى توقيفهن وخلال التحقيق معهن. جاء هذا خلال مؤتمر صحفي عقده ضوايفية بمقر حزبها حركة مجتمع السلم، يوم السبت، في الجزائر العاصمة. وأوضحت ضوايفية أن 14 جندياً للاحتلال 'اقتحموا السفينة زيتونة بعد محاصرتها بقوارب صغيرة، وبعد الاقتحام بدأوا بجر السفينة إلى ميناء أسدود'. واعتبرت النائب في البرلمان الجزائري ما حدث بأنه 'اختطاف قسري في المياه الدولية، حيث تمت على إثر ذلك مصادرة الأجهزة الخاصة بطاقم قناة الجزيرة، وتم أخذ جميع الحقائق وآلات التصوير ووثائق المشاركات، وجرى تصويرنا بشكل مكثف لقد كنا تحت حصار من التهيب لعدة ساعات'. وذكرت ضوايفية أن 'الإسرائيليين مارسوا على المشاركات ضغطاً نفسياً وذهنياً وعصبياً رهيباً، حيث مكثن جالسات 8 ساعات من قرصنة السفينة حتى الوصول إلى ميناء أسدود'. وعن معاملة الإسرائيليين للمشاركات قالت المتحدثة 'لا يمكن أن أتحدث عن معاملة وأنا اختطفت بشكل غير أخلاقي، وهذا أسوأ أنواع المعاملة'. ونقلت المتحدثة أنه 'بوصول زيتونة إلى ميناء أسدود كانت ترسانة من الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية، طلبوا منا أن نحمل كل واحدة حقيبتها، وتم تحويلنا لمستودع كبير حيث تم تصويرنا بشكل

مكتف كأننا مجرمات، وتم عرض الحقائق على أجهزة المسح (الإشعاعي) وحملت كل مشاركة سوارًا في يدها عليه رقم رباعي، وتم عرضنا لاحقًا على فحص طبي'.
وطلب المحققون الإسرائيليون، وفق المتحدثة 'معلومات شخصية لكل مشاركة، وقال أحدهم: إن السلطة العسكرية الإسرائيلية سلمتكم للسلطة المدنية... لقد اخترقتم المياه الإقليمية الإسرائيلية'.
وشرحت ضوايفية 'بعد جمع المعلومات الشخصية منا، سُلمت لنا ورقة باللغة الإنجليزية فيها اعتراف بأن الموقع عليها دخل إسرائيل بطريقة غير قانونية، ويمنع بذلك من دخول البلاد لمدة 10 سنوات، وقالت 'رفضت التوقيع على الورقة واشترطت حضور المحامي الخاص بي، دون توضيح ما إذا كانت وقعت أم لا. وتابعت 'بعدها تمت إحالتنا إلى الزنازين في سجن (لم تذكر اسمه) كنيب ودورات مياه متسخة وحشرات من كل نوع'.

وتحدثت ضوايفية عن 'محاكمة' جرت لهن في بهو السجن، وخلال المحاكمة التي جرت على مرحلتين، على حد قولها، كانت الأسئلة 'عن سبب قدومنا إلى هنا، وبأننا دخلنا إسرائيل بطريقة غير قانونية والقاضي أخبرني بأن فترة اعتقال سيتم تمديدتها، وكانت المفاجأة أنني في الطريق إلى مطار بن غوريون برفقة 3 أشخاص'. وتم ترحيل ضوايفية، نحو مطار فرانكفورت بألمانيا لتنتقل، أمس الجمعة، في أول طائرة نحو الجزائر العاصمة.

عرب 48، 2016/10/8

٣٦. القنصل الأمريكي لـ"الأيام": إننا نرى أموراً على الأرض لا تتناسق مع حل الدولتين

القدس- عبد الرؤوف أرناؤوط : قال القنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم في حديث خاص لـ"الأيام" "إننا نرى أموراً على الأرض لا تتناسق مع حل الدولتين وهي مصدر قلق كبير وتضع المزيد من العقبات أمام تحقيق حل الدولتين" وقال "أعتقد أننا كنا واضحين للغاية بأن هدف حل الدولتين يتطلب إجراءات حقيقية على الأرض لا نشاهدها تحدث الآن، وقد قال وزير الخارجية جون كيري في نيويورك إننا على مفترق طرق، فنحن نرى إجراءات على الأرض تبعدنا أكثر عن حل الدولتين".

كما حذر من أن "استمرار الاتجاهات الحالية فإنها ستؤدي إلى واقع الدولة الواحدة الذي هو ليس حلاً، واعتقد أن وزير الخارجية (كيري) قد أشار إلى أنها وصفت لاستمرار الصراع".
وامتنع القنصل الأمريكي عن تأكيد أو نفي إمكانية قيام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بطرح محددات حل الصراع قبل مغادرته البيت الأبيض، وقال "لا يمكنني أن أتوقع أي خطوات إضافية من الممكن القيام بها في الفترة من الآن وحتى الانتخابات، ولكن ما يمكنني قوله هو أن الولايات المتحدة ما

زالت مركزة على هذا الموضوع تماما كما كانت بثبات طوال عمل هذه الادارة والتي بذلت جهودا كبيرة في محاولة التوصل إلى اتفاق. ولذا فأتوقع أن هذا الاهتمام سيتواصل".
وشدد بقوله "اننا نريد تغييرا جذريا في الديناميكية من خلال استئناف تمكين السلطة الفلسطينية في المنطقة (ج) كما نصت على ذلك الاتفاقيات السابقة، إن هذا هو مبدأ واضح وهو ما تم التأكيد عليه في التقرير الأخير للجنة الرباعية". محذرا من أن تصاعد عمليات هدم المنازل في القدس الشرقية والمناطق (ج) تطور خطير مثير للقلق. ومشيرا إلى "القلق العميق إزاء الأزمة الانسانية المتفاقمة في غزة".

وحول ما أعلنه الفلسطينيون والعرب نيتهم تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن حول الاستيطان، أشار بلوم إلى أنه لا يمكنه التوقع الآن كيفية رد الولايات المتحدة على أي اقتراح معين يتم تقديمه إلى مجلس الأمن، موضحاً "يمكنني القول إننا سندرس عن كثب لغة أي مشروع قرار يقدم إلى مجلس الأمن، كما نفعل مع أي قضية، حيث نجري تحليلا معمقا قبل أن نحدد ما إذا كان يمكننا دعمه ام لا".

الأيام، رام الله، 2016/10/9

٣٧. الشرعية الفلسطينية المأزومة أمام الانتخابات

عبد الستار قاسم

تذكرت المحكمة العليا الفلسطينية أن هناك شرعية يجب أن تحرص الأمم والدول والشعوب على إقامتها والإصرار على وجودها، وتجلى هذا التذکر في قرارها الخاص بتأجيل الانتخابات المحلية التي كان من المقرر إجراؤها بتاريخ 8 أكتوبر/تشرين أول 2016 في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت المحكمة في قرارها إن التأجيل يستند إلى استثناء القدس من الانتخابات، وإلى عدم توفر شرعية إجرائية في قطاع غزة على اعتبار أن المشرفين على الانتخابات في غزة غير شرعيين ولا يستندون إلى شرعية منبعا سلطة رام الله. وقررت المحكمة متابعة القضية في القادم من الأيام.

مشكلة الشرعية

لمست المحكمة الفلسطينية مشكلة كبيرة بقيت مواكبة للعمل الفلسطيني على مدار السنوات، وقد شكل الميثاق القومي الفلسطيني بداية مصدر شرعية وثم الميثاق الوطني بعد إلغاء الميثاق القومي. وقد كان المجلس الوطني الفلسطيني حارسا على الميثاق لأن الميثاق بات يشكل أسس الشرعية الفلسطينية، لكن المجلس الوطني الفلسطيني لم يكن على قدر أمانة الحراسة فانتهك الميثاق عام

1974 عندما صاغ النقاط العشرة والتي من ضمنها إقامة سلطة فلسطينية على أي مساحة من فلسطين يتم تحريرها.

انتقل المجلس من مرحلة التحرير لكامل التراب الفلسطيني إلى مرحلة إقامة سلطة فلسطينية. وقد قام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بانتهاك قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة عندما زار الرئيس المصري في الإسماعيلية عام 1983، وفتح الباب أمام مصر التي وقعت اتفاقية كامب ديفيد للعودة إلى الجامعة العربية. لم يحاسب المجلس الوطني الفلسطيني رئيس المنظمة.

انتهاك المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الوطني بصورة فاضحة في جلسته المنعقدة في الجزائر عام 1988 عندما قرر الاعتراف بالكيان الصهيوني وإعلان الاستقلال وفق قرار الأمم المتحدة رقم 181. الاعتراف بالكيان، وفق نصوص القانون الثوري الفلسطيني، عقوبته الإعدام رميا بالرصاص، والميثاق ينص برفض كل مقررات الأمم المتحدة الخاصة بالاعتداء على الحقوق الفلسطينية.

لم يطالب أحد بمحاكمة المجلس الوطني الفلسطيني أو التخلص منه، وارتكب رئيس منظمة التحرير مخالفة عظيمة للميثاق عام 1993 عندما وقع اتفاق أوسلو مع الصهاينة في واشنطن. اتفاق أوسلو مخالف لبنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وكان على منظمة التحرير أن تعدل الميثاق أولاً، لكنها فضلت الدوس عليه. وبدل أن يحاسب المجلس الوطني رئيس المنظمة، اجتمع عام 1996 ليلغي الميثاق الوطني، وقضى بذلك على أسس الشرعية الفلسطينية لتقوم أسس جديدة مستندة إلى اتفاق أوسلو.

اتفاق أوسلو غير شرعي لأنه يخالف الميثاق الذي كان معمولاً به في حينه، وكان يتوجب على المنظمة أن تلغي الميثاق أو تعدله قبل أن يوقع أحد على اتفاق مع الصهاينة. وما بني على باطل فهو باطل. أي أن كل الإجراءات التي تم اتخاذها عقب اتفاق أوسلو على الساحة الفلسطينية غير شرعية. وأيضاً يجب تفعيل القانون الثوري لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ما زال معمولاً به في المحاكم العسكرية الفلسطينية حتى الآن.

لقد تمت محاكمة بعض الضباط الفلسطينيين وفق هذا القانون بتهمة الهروب من غزة أمام حماس، وتمت محاكمة شاب من قوصين بتهمة سرقة سلاح وحكم عليه مدة خمسة وعشرين عاماً سجنًا. أما أباطرة أوسلو الذين ألحقوا أضراراً هائلة بالشعب الفلسطيني فلم يسألهم أحد غيري حتى الآن عن مسؤولياتهم في انتهاك القوانين الفلسطينية.

كان من المفروض أن تقوم المؤسسات القانونية الفلسطينية منذ زمن بعيد بتصويب المسار الفلسطيني، لكن للأسف حكمت الأبعاد السياسية سلوكيات العديد من المثقفين والأكاديميين والكتاب

الفلسطينيين والمحامين والقانونيين على حساب الأبعاد القانونية والأخلاقية. كانت تتم جرائم بحق الشرعية الفلسطينية تتبعها جرائم صمت أهل القبور.

شرعية الاحتلال

قبل الفلسطينيين قرار الاحتلال عام 1972 بإجراء انتخابات محلية. تمتع الفلسطينيون بداية عن المشاركة لكن ضغوط الاحتلال بخاصة على أصحاب رؤوس الأموال أثمرت ووافقوا على إجراء الانتخابات. جاء الرفض بداية بسبب ما يمكن أن تصفيه الانتخابات من شرعية على الاحتلال. لا يجوز لمحتل أن ينظم انتخابات ديمقراطية وهو نقيض الديمقراطية. فضلا عن أن القبول بإجراءاته لتنظيم الحياة العامة وإشرافه عليها وحمايته لها يشكل اعترافا قويا بشرعية هذا الاحتلال. لقد خاض المؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية الانتخابات المحلية عام 1976 وفاز عدد منهم برئاسة المجالس البلدية مثل نابلس وقلقيلية وطولكرم والخليل وحلحول. وقبل الفلسطينيون بإجراء انتخابات للغرف التجارية عام 1992 تحت إشراف الاحتلال الصهيوني. ونظرا لذلك جرت العادة على إجراء انتخابات دون تفحص انعكاساتها السياسية والأخلاقية والوطنية والقانونية. لقد تورط الشعب بأعمال تلهيه بصورة كبيرة عن التركيز على الهم الوطني. الأمر العظيم أن المؤسسات الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية تقبل بشرعية إشراف الاحتلال على الانتخابات لكنها لا تقبل بشرعية إشراف حركة حماس على الانتخابات في قطاع غزة. هذا سلوك مشين ويؤكد رؤيتي بأن العرب أشد خصاما فيما بينهم منهم ضد عدو خارجي.

غزة والقدس

لماذا تتذكر المحكمة العليا الفلسطينية الآن الانتخابات في القدس؟ لقد جرت عدة عمليات انتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولم تكن القدس مشمولة في الانتخابات، ولم يثر أحد مسألة الشرعية. لقد جرت الانتخابات وفق إرادة الاحتلال الصهيوني، وبعد موافقته على توفير الأمن يوم الانتخابات في الضفة والقطاع.

أما بالنسبة لغزة، فقرار المحكمة سليم بأنه لا يوجد شرعية في القطاع. لكن هذا صحيح أيضا في الضفة الغربية. الأرض المحتلة عام 1967 تفتقد الشرعية، ولا أحد شرعي في الضفة والقطاع. عباس لا شرعية له لأن مأموريته انتهت عام 2009، والمجلس التشريعي الممنوع من الانعقاد غير شرعي أيضا لأن مدة صلاحيته انتهت عام 2010، ورئيس وزراء السلطة غير شرعي.. الخ. لا يوجد من بيده صلاحيات اتخاذ القرار في الضفة الغربية بما في ذلك قرار ترتيب مواعيد انتخابية، وكان

من المفروض أن تقوم محكمة العدل العليا بطرد كل المسؤولين من مناصبهم ومحاكمتهم على انتهاكهم للقوانين الفلسطينية، والبحث عن طريقة لإقامة شرعية فلسطينية. محكمة العدل العليا نفسها غير شرعية لأن قضاتها يتم تعيينهم من قبل رئيس السلطة الفلسطينية الذي لا شرعية له وهو مغتصب للسلطة ويمسك عنوة بزمامها رغم أنف الشعب الفلسطيني. رئيس السلطة الفلسطينية لا يملك حق التشريع أو حق تعيين قضاة لأنه من المعروف ووفق الأعراف الدولية أن قضاة المحكمة العليا يتم تعيينهم من قبل المجالس التشريعية. ورئيس السلطة غير الشرعي يمنع المجلس التشريعي الفلسطيني الذي لم يعد شرعياً من الانعقاد، وينصب نفسه مشرعاً، ويجعل من قراراته الإدارية قوانين يلزم المحاكم بها. ولأن أغلب القضاة مسيرين سياسياً فإنهم لا يترددون في الاعتراف بقراراته الإدارية على أنها قوانين.

أما لجنة الانتخابات المركزية فغير شرعية أيضاً، ومن المفروض أن يتم تعيينها من قبل المجلس التشريعي وذلك وفق توافق مختلف القوى على الساحة الفلسطينية. رئيس السلطة هو الذي يعين أعضاء هذه اللجنة، وهي ذات صبغة فتحاوية منذ أن تم تعيينها.

حيثما نظرت في الساحة الفلسطينية تصطمم بغياب الشرعية، ولا يحاول المتنفذون سد هذه الثغرة الخطيرة التي من شأنها تأجيج المشاعر وتوليد الكراهية والبغضاء بين الناس، والتسبب في الاقتتال الداخلي. والمجتمع الفلسطيني بالضفة وغزة يعاني من ثلاث أزمات خطيرة جداً وهي: أزمة الشرعية وأزمة الهوية وأزمة التوزيع. هذه الأزمات كفيلة بتدمير أي مجتمع إذا تواجدت. إنها تتخر عظام المجتمع ونسيجه الاجتماعي ومقوماته الأخلاقية. ولهذا لا غرابة في تدهور المجتمع الفلسطيني وتدمير منظومته القيمية الوطنية. شعب فلسطين في كرب عظيم. لم يستطع الاحتلال تدمير البنية الفلسطينية على مدى السنوات، لكن السلطة الفلسطينية استطاعت ذلك بمهارة فائقة.

أصدرت محكمة العدل العليا مؤخراً قراراً بعدم شرعية الانتخابات في غزة لأن محاكم غزة غير شرعية، ولم تأت على ذكر القدس، وأقرت إجراءها في الضفة الغربية. هذا قرار سياسي لأنه لا يتطرق إلى عدم شرعية رئيس السلطة وما ينبثق عنه من تعيينات وقرارات إدارية. هناك عدم شرعية في غزة، لكن المؤسسة السياسية في الضفة غير شرعية أيضاً. واضح أن قضاة محكمة العدل العليا لا يبحثون عن العدل، ويجب مساءلتهم بمجرد تغير الأحوال السياسية في الضفة الغربية. والساحة الفلسطينية إجمالاً تعاني من عدم استقلال القضاء وتسييره سياسياً.

قرارات القضاء

اعتقلتي السلطة الفلسطينية عام 2011 بسبب مقال كتبه انتقدت فيه رئيس جامعة النجاح الوطنية الذي أصبح رئيس وزراء السلطة فيما بعد لأنه لم يلتزم بقرار محكمة العدل العليا. قضت المحكمة عندئذ بعودة طلاب كانوا قد فصلوا من الجامعة إلى مقاعد الدراسة لحين البت النهائي بالقضية. لم يلتزم الدكتور رامي ورفض إعادة الطلاب إلى دراستهم.

اعتقلتي السلطة ووجهت لي تهمتين، هما إهانة القضاء الفلسطيني وعمل فتنة اجتماعية. طبعاً هذه قمة الأخلاق الفاضلة عند السلطة، وكيف لمن يدافع عن قرار المحكمة أن يهين القضاء، وكيف لهذا الدفاع أن يثير فتنة؟ وقد أوقفني قاضي محكمة الصلح بنابلس وهو عماد ثابت من قرية رامين 15 يوماً لاستكمال ما سمي بالتحقيق. لقد تم الإفراج عني بعد ثلاثة أيام بقرار سياسي، والقاضي أصدر قراراً بالإفراج عني حضورياً وأنا خارج السجن. اتصلت بي سكرتارية المحكمة يومها لأحضر الجلسة ورفضت الذهاب. وفق السلطة، المطالبة بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا يثير فتنة، ولهذا يجب أن نتوقع عدم التزام السلطة الفلسطينية بقرار محكمة العدل العليا بتأجيل الانتخابات. كان من المفروض أن تعتقل السلطة من لا يلتزم بقرار المحكمة لكنها اعتقلت من انتقد عدم الالتزام.

السلطة ستلتزم بقرار محكمة العدل العليا لأنه يثير فتنة ويعيد الفوضى في تشكيل القوائم الانتخابية إلى سابق عهدها. وهذا تصرف لا يقل خطورة على الشعب الفلسطيني من التصرف الذي جرى بتاريخ 2006/2/13 عندما قرر أحد القضاة شرعية انعقاد المجلس التشريعي المنصرف بذلك التاريخ، أي بعد انتخاب مجلس تشريعي جديد.

لقد جر ذلك القرار الويلات على الشعب الفلسطيني، وهذا قرار جديد لا يراعي هشاشة الوضع الاجتماعي في الساحة الفلسطينية. حتى الآن لا تدرك السلطة الفلسطينية ولا مؤسساتها القضائية والتشريعية أهمية بناء الشرعية في المجتمعات ولدى الشعوب والدول. ويخيل لي في كثير من الأحيان أن هناك صبية يتلاعبون بجهالة أحياناً وبصورة متعمدة أحياناً أخرى بمصير ومستقبل الشعب الفلسطيني. نحن في كرب عظيم، وكأن الاحتلال لم يكن يكفيننا غماً وكرباً.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/10/8

٣٨. الأردن والغاز الإسرائيلي: ضغوط واعتراضات داخلية

وليد خدوري

وقعت شركة الكهرباء الأردنية (شركة مساهمة عامة)، عقداً مع كونسورتيوم تقوده "نوبل أنرجي" الأميركية وشريكها "ديليك" الإسرائيلية، لشراء 45 بليون متر مكعب من الغاز من حقل "ليفايثان"

على مدى 15 سنة. وسيتم التصدير بعد الانتهاء من تطوير الحقل وبدء الإنتاج عام 2019، إضافة الى تشييد خط أنابيب بين الأردن وإسرائيل. وتقدر قيمة الغاز المستورد على مدى 15 سنة بنحو 10 بلايين دولار. وسعر الغاز مرتبط بسعر نفط "برنت"، مع سعر أدنى وسعر متوسط. وكانت الشركة الأردنية وقعت مذكرة تفاهم مع الكونسورتيوم عام 2014 لاستيراد الغاز. لكن غُض النظر عن هذا التفاهم في حينه على أثر الخلافات الداخلية الإسرائيلية حول دور الشركات الاحتكاري من خلال التحكم في سعر الغاز في السوق المحلية، وأثر ذلك على المستهلك الإسرائيلي، ودور الوقود في التأثير في كلف إنتاج الصناعة الإسرائيلية. وكانت مذكرة التفاهم هذه أثارت معارضة في البرلمان والرأي العام الأردني، إضافة الى معارضة شديدة في الكنيسة، ما أدى الى تأجيل التفاهم. لكن على رغم هذه الخلافات، ثابرت الحكومتان الإسرائيلية والأميركية على المضي قدماً بالمشروع، الذي لا يزال في حاجة الى موافقة الحكومة الأردنية للحصول على الموافقات القانونية له.

ضغطت الولايات المتحدة بوسائل مختلفة على الأردن لاستيراد غاز إسرائيلي، كما هناك محاولات إسرائيلية دؤوبة لتصدير غاز "ليفايثان" الى مصر. ويكمن الهدف الأساس للتصدير الى الدول العربية المجاورة التي وقعت معاهدات سلام مع إسرائيل، في تغيير موازين العوامل الجيوسياسية لمصلحة تل أبيب من خلال الدور الإسرائيلي المهم في تصدير الطاقة لهذه الدول ربما ل عقود. فاستيراد كميات ضخمة من الغاز الإسرائيلي سيجعل الدول المستوردة معتمدة على إسرائيل في تقرير سعر الغاز المحلي، ومن ثم سعر الكهرباء للمستهلك المحلي والصناعة الوطنية. هذا يعني تغلغل إسرائيل في قطاع الطاقة العربي وتأثيرها في تكاليف الإنتاج الصناعي، ما قد يجعله غير قادر على التنافس مع البضائع الإسرائيلية.

هناك سبب آخر لإعطاء إسرائيل والولايات المتحدة، أولوية لتصدير غاز "ليفايثان" للدول المجاورة. فتطوير الحقل يكلف 6 بلايين دولار للمرحلة الأولى. وتشير معلومات الى أن أعضاء الكونسورتيوم في حاجة الى الاقتراض من المصارف الدولية، ما يضطرهم الى الحصول على عقود بيع وشراء سريعة لاستعمالها كضمان للقروض، ويحتاجون أيضاً الى تقليص المصاريف، مثل تشييد الأنابيب القصيرة للدول المجاورة، بدلاً من الطويلة ذات الكلف العالية للأسواق الأوروبية، ناهيك برسوم الترانزيت. ويذكر أن إسرائيل تحاول تصدير الغاز عبر أنبوب يمتد الى تركيا ومن ثم الى الأسواق الأوروبية. لكن العلاقات الإسرائيلية - التركية شهدت سلسلة من الاضطرابات تعرقل المفاوضات.

من جهة أخرى، تحاول إسرائيل التصدير عبر خط أنابيب يمر بقبرص ثم اليونان ليلتقي هناك مع منظومة خطوط أنابيب الغاز الأوروبية. لكن تواجه هذا المشروع عقبات، منها طول الخط الذي يمتد

1300 كيلومتر تحت سطح المياه، ويبلغ عمق المياه ما بين قبرص واليونان في بعض المناطق نحو 2500 متر تحت سطح المياه. ولا يوجد خط أنابيب غاز مشابه على هذا العمق بحراً.

وصرح نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الصناعة الأردني جواد العناني الى جريدة "فايننشال تايمز"، بأن الحكومة الأردنية طالبت السلطات الإسرائيلية بتنازلات تجارية ومالية قبل الاتفاق النهائي. وأنه طالب بخاصة السماح للأردن بتصدير سلع للضفة الغربية بـ 100 مليون دولار سنوياً، أو نحو ما مقداره ربع أو خمس قيمة الصادرات الإسرائيلية السنوية لها. وأضاف: على رغم اتفاقية السلام لعام 1994 ما بين البلدين التي مضى عليها 22 سنة، لم تسمح إسرائيل بزيادة الصادرات الأردنية للضفة. ولم ترد إسرائيل علناً على هذا المطلب الأردني حتى الآن. وتابع العناني أن هدفه هو محاولة حصول الأردن على ميزات اقتصادية، إضافة الى محاولة استيعاب النقمة الشعبية المتوقعة ضد الاتفاق. وطالب العناني أيضاً بأن تتحمل إسرائيل تكاليف تشييد خط الأنابيب الى الأردن، وطوله 26 كيلومتراً وكلفته 70 مليون دولار. وسأل: "لماذا على الأردن دفع تكاليف الأنبوب، خصوصاً إذا قررت إسرائيل مستقبلاً أن تستعمله للتصدير الى جهات أخرى؟" وكان الأردن اتفق في نيسان (أبريل) 2015 على استيراد كميات محدودة من الغاز الإسرائيلي عبر خط أنابيب قصير يمتد جنوب البحر الميت، لاستعماله في توليد الكهرباء في المعامل في جنوب البلد.

يذكر أن كلفة استيراد الأردن النفط الخام ومنتجات بترولية مختلفة، بلغت نحو 40 في المئة من موازنة الدولة لعام 2014. وسياسة الأردن الطاقوية تعتمد الاستعمال المتزايد للغاز وبدائل الطاقة المستدامة من شمس ورياح، إضافة الى درس إمكان استعمال الطاقة النووية والنفط الصخري المحلي بدلاً من المنتجات النفطية المستوردة. لكن يبقى استعمال هذه البدائل (باستثناء الغاز) برامج مبكرة. وكان الأردن يستورد الغاز الطبيعي المصري بأسعار منخفضة نسبياً حتى ثورة 2011، حين نسفت المنشآت الأرضية لتصديره في العريش مرات عدة، ما أدى الى انقطاعه فترات طويلة وألحق أضراراً بالاقتصاد الأردني. وينتج الأردن كميات محدودة من الغاز الطبيعي من حقل الريشة. واتفق عام 2012 على أثر انقطاعات الغاز المصري، على استيراد الغاز المسال القطري من خلال شركة "شل". ويتم ايصال الغاز المسال الى باخرة مستأجرة يحول عليها الغاز المسال للحالة الغازية ويوصل بشبكة الأنابيب الغازية الأردنية. وبلغت تكاليف المشروع 5.65 مليون دولار. وتم تمويله من قبل الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وكما هو متوقع، اندلعت التظاهرات المعارضة للاتفاق مباشرة بعد الإعلان عنه. ونددت جمعيات مدنية أردنية وفلسطينية بالاتفاق، مطالبة بإلغائه. وانتشرت تظاهرات الاتحادات النقابية والجمعيات المهنية في عمان وإربد والمفرق والسلط تعبر عن استهجانها للاتفاق. وطالب بعض المنظمات

بمقاطعة شركة الكهرباء من خلال إغلاق رمزي للكهرباء في المنازل ليلة واحدة للتعبير عن سخطهم. وينتظر المراقبون الموقف الذي سيتبناه مجلس النواب الأردني الذي انتخب أخيراً.
الحياة، لندن، 2016/10/9

٣٩. إدارة أوباما: أقوال قوية وأفعال ضعيفة!

جيمس زغبى

لا شك أن رد فعل إدارة أوباما على إعلان إسرائيل بناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة مفهوم ومحير في الوقت نفسه. فقبل بضعة أسابيع فحسب وقع البيت الأبيض اتفاقاً جديداً مدته 10 سنوات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تتعهد فيه الولايات المتحدة بتقديم ما إجماليه 38 مليار دولار في صورة مساعدات عسكرية إلى الدولة العبرية. وأشار الرئيس أوباما حين إعلان الاتفاق إلى أن هذه هي أهم صفقة دعم لإسرائيل معلناً التزاماً لا مثيل له بحماية أمنها. وبعد ذلك بفترة قصيرة تحدث أوباما نفسه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة محذراً إسرائيل من أنها "لا يمكن أن تحتل وتستوطن الأراضي الفلسطينية بشكل دائم".

وبدا تصريح أوباما كرد قوي على إعلان نتنياهو عزمه على بناء مستوطنات جديدة في عمق الضفة الغربية بالإضافة إلى الخطط القائمة بالفعل لتوسيع مستوطنات في مناطق أخرى حساسة من الأراضي المحتلة في المناطق العربية من القدس وفي قلب الخليل وحول بيت لحم. وإعلان نتنياهو هذا فيه استنزاف يكشف عزم إسرائيل على إبقاء سيطرتها على كل الضفة الغربية مما يجعل إقامة دولة فلسطينية لها مقومات الحياة أمراً مستحيلًا. وفي استقزاز للرئيس الأميركي جاء إعلان نتنياهو قبل يومين من الموعد المقرر لسفر أوباما إلى إسرائيل ليلقي كلمة في مراسم تأبين شمعون بيريز.

ولذا لم تدهشني شدة ردود فعل البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية. فقد أشار المتحدث باسم البيت الأبيض إلى أن كل الإدارات الأميركية، منذ عام 1976، عارضت الاستيطان في الأراضي المحتلة. وأكد المتحدث أن توسع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس لم يؤد إلا إلى المزيد من إحباط حل الدولتين للصراع العربي الإسرائيلي. ومضى البيت الأبيض خطوة أبعد واتهم نتنياهو بانتهاك تعهده للولايات المتحدة بالامتناع عن أي توسيع للمستوطنات.

وبدوره أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بشدة خطة إسرائيل الرامية إلى إقامة "مستوطنة كبيرة جديدة في عمق الضفة الغربية". وأشار إلى التوسع باعتباره "خطوة أخرى نحو تعزيز واقع الدولة الواحدة دائمة الاحتلال... ومثل هذه التحركات لن تؤدي إلا إلى الإدانة من المجتمع الدولي والمزيد من التشكيك في التزام إسرائيل بالتوصل إلى سلام عن طريق التفاوض". ومضى أكثر ليقول

إن الإدارة "منزعجة للغاية" لأن إسرائيل اتخذت هذا الإجراء بعد فترة قصيرة من التوقيع على اتفاق مساعدات عسكرية كبيرة.

وبينما أفهم تماماً انزعاج الإدارة الأميركية إلا أنني أقر بحيرتي أيضاً. فننتياهو يتلاعب بالإدارة الأميركية منذ ما يقرب من ثمانية أعوام وقد تحداها مراراً دون أن يناله أذى. وفي ثلاث مناسبات استغل ننتياهو دعوات لإلقاء كلمة في الكونجرس الأميركي في مسعى لعرقلة أهداف الرئيس أوباما. ونجح رئيس الوزراء الإسرائيلي في مسعاه مرتين. وفي المرة التي خسر فيها معركة صفقة إيران النووية، حصل على مكافأة تمثلت في صفقة عسكرية بقيمة 38 مليار دولار.

ولذا، وبعد ثمانية أعوام تقريباً من إحباط جهود الإدارة في صنع السلام، ومن التوسع الاستيطاني المستمر، والانتهاكات المنهجية للحقوق الفلسطينية، وحلقات العنف الغاشم المتكرر دون قيود تقريباً، فلماذا يندهش أي شخص من حصول ننتياهو على 38 مليار دولار ويتبجح بتجاهل التزاماته للرئيس؟ إن ننتياهو يتصرف متمعاً بحصانة ولا يُسأل عن تصرفاته! والبيت الأبيض ووزارة الخارجية قد يحتجان بشدة ويصدران البيانات شديدة اللهجة، ولكن ننتياهو يعلم أنه لن يلقى عقاباً جراء سوء عمله.

وهذه الإدارة مثل سابقتها ستعترض بأن أيديها مقيدة وأن الكونجرس يضعف قراراتها أو يلغيها. لكن في الشهور الثلاثة الأخيرة من عهد هذه الإدارة أمام الرئيس أوباما فرصة لتصحيح الأوضاع. ويستطيع على سبيل المثال أن يعلن من جديد ما توصلت إليه الإدارة الأميركية في سبعينيات القرن الماضي من أن النشاط الاستيطاني غير مشروع. ويستطيع أن يسمح لمجلس الأمن الدولي بأن يجيز قراراً يعلن عدم مشروعية المستوطنات ويفرض عقوبات دولية ضد إسرائيل لانتهاكها القانون الدولي. ويستطيع أيضاً أن يرفض عرقلة مسعى عربي لإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقد تتخبط إسرائيل في نوبة غضب كشأن الطفل المدلل. ولا شك أن اللوبي الإسرائيلي سيتحرك لمطالبة الكونجرس برفض مسعى الإدارة. ولكن الموضوع لن يكون في يد الكونجرس بل في يد المجتمع الدولي. وهذا يبعث برسالة قوية إلى إسرائيل مفادها أنه لا يمكنها مواصلة قمعها للفلسطينيين وزحفها الاحتلالي على الأراضي الفلسطينية. وهذا يعزز جهود السلام. وأخيراً، فمثل هذا الموقف الحاسم يساعد في خدمة رصيد تركة الرئيس أوباما في الشرق الأوسط، ليتذكره سكان المنطقة باعتباره الرئيس الذي قدم مساعدة أمنية غير مسبوقة إلى إسرائيل بينما جعل أيضاً القيادة الناشئة للدولة العبرية تواجه العواقب الدولية لسلوكها الاحتلالي الغاشم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/10/9

٤٠. تغيير الخرائط.. هل هو الحل؟

د. يوسف الحسن

لا أحد من عربنا، يبشرنا، بأن متاهتنا قابلة للحل والتجاوز، وأنا ننوي استعادة زمام أزماتنا ونزاعاتنا، قبل المزيد من الاهتراء العربي، وقبل الطوفان هناك من يفكر نيابة عنا كعرب، تماماً كما حدث قبل مئة عام، عندما رسم غيرنا، تضاريسنا السياسية.

غرف عمليات استشراقية، موجودة في أكثر من مكان، لها سماسرتها ومحترفوها، تجري فيها حوارات ومناقشات. وترسم سيناريوهات، لا تقع في فضاء توقعاتنا.

هي ليست بثرة إعلامية، أو دردشة في مقهى، كما أنها ليست لترداد الصوت، ولا أحد يقول فيها، إن وقت المتحدث قد انتهى، إذا لم يردد الصدى، أو إذا سمع ما لا يروق للمجتمعين.

قرأت أن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيث، أعلن قبل أيام، تأييده لفكرة "فدرلة" سوريا!!، ولعل ذلك، هو أول الغيث.

وقال لي صديق، يرأس مركزاً خليجياً للأبحاث، إنه شارك في "خلوة" ورشة تفكر، نظمتها جهة سويسرية، وشارك فيها باحثون استراتيجيون من فرنسا وبريطانيا وإيران وأمريكا وتركيا، وكان موضوعها يدور حول تعديل الخرائط العربية، وفقاً للطائفة والمذهب والعرق، وقال لي: "ناقشنا سيناريوهات "الفدرلة" والكونفدرالية، على مدى يومين في منتجع سويسري، وأضاف، "فوجئت أن المشاركين لهم مواقع - خفية - حساسة في دولهم".

تذكرت أدواراً لأكاديميين وباحثين من النرويج و"إسرائيل"، وهم يتفاوضون سراً في أوسلو على مدى سنتين، في مطلع التسعينات، مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبمعرفة أمريكية ومصرية.. للوصول إلى "اتفاقيات أوسلو".

تذكرت في هذا المجال، مؤسسة الأبحاث النرويجية (فافو) التابعة لحزب العمال النرويجي، التي رعت هذه اللقاءات السرية، ومعها قنوات سرية أخرى ضمت أكاديميين من جامعة "تل أبيب". من أمثال (رون بوندك) و(يائير هيرشفيد).

قال صديقي هامساً، "تتصاعد الدعوات لمعالجة الحدود الداخلية المتنازع عليها داخل الدولة الوطنية، من خلال تغيير الخرائط". وتساءلت مستكراً، هل ستسهم الخرائط الجديدة، في استقرار السلام، أم أنها ستكسر العنف والافتتال الأهلي والكرهية؟

إذن، هم يُحصرون لزمان التسويات الكبرى، زمن تعديل الخرائط، والتي تحتاج إلى حاضنات دولية وإقليمية، وأكلاف سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة، ويطلبون منا كعرب، التكيّف مع هذه الأفكار!!

التي تتمحور حول فصل جماعات إثنية أو مذهبية عن غيرها من الجماعات المغايرة، وضم أراضٍ وعزل أخرى، وبناء جُدر إسمنتية بينها.. وفي المحصلة. تقسيم العالم العربي، إلى دويلات وأقاليم.. قد يصل عددها إلى أكثر من ستين "قطعة" - إقليم.

أحداث كثيرة وقعت، خارج نطاق ما يمكن التنبؤ به، في عالمنا العربي، وفي دول أخرى. نتذكر الاتحاد السوفييتي، ويوغسلافيا، والخرج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.. وغيرها. ونتذكر المقولة الشهيرة: "إن رفيف جناح فراشة، في بروكسل، قد يؤدي إلى زلزال عنيف في اليابان، في غضون بضع سنين" إن هذه الخفقة لجناح الفراشة في عالمنا العربي كانت مجسدة في إحراق البوعزيزي نفسه، وأدت لحدوث زلازل سياسية في تونس، وما بعد تونس.. سموها "الربيع العربي".. والذي ما زالت أمتنا تدفع أثمانه وآثامه.

أين نحن الآن، من تحديات هذا الاضطراب الكبير، والفوضى الصاخبة في كافة الميادين السياسية والأمنية والاجتماعية، والتي أدت إلى زعزعة أسس المجتمعات العربية. وهددت وجودها ذاته.. وانهارت أو فشلت دول ومراكز حضارية؟

هل صارت الجغرافيا، مصدراً جديداً للآزمات، بعد أن كانت مهداً لحضارات إنسانية وأديان سماوية. ولملل وأقوام. أنتجت حضارة إسلامية عربية. تفاعلت بندية وانفتاح مع حضارات أخرى، وهضمت واستوعبت وأضاففت وجددت؟

كيف "مانت السياسة" في مجتمعاتنا، وانفلتت الهويات الفرعية، وصار بعضنا يسعى إلى "التقسيم"، وآخرون يفكرون وينظرون ويعيدون رسم الخرائط، على أسس كونفدرالية أو فيدرالية، بأبعاد عرقية ومذهبية وجهوية.. إلخ؟

هناك من يُمسك بعنق المنطقة العربية، وهناك سيوف اضطرابية على تخوم الجغرافيا العربية، وفي قلبها أيضاً، وهناك من يكتفي بإدارة أزمات المنطقة. وهناك في عالمنا العربي، محنة تاريخية ووجودية، ومناهة مذاهب وأشتات أقوام يتمزق فيها النسيج الوطني الداخلي، وتُلغى الهوية الوطنية الجامعة، ويعاد من أجلها رسم الخرائط والتضاريس في القادم من السنين.

لكن لا أحد من عربنا، يبشرنا، بأن متهانتنا قابلة للحل والتجاوز، وأننا ننوي استعادة زمام أزماتنا ونزاعاتنا، قبل المزيد من الاهتراء العربي، وقبل الطوفان.

لا أحد من نُخبنا في النظام العربي، يُدكرنا بأن المخاوف كاسحة وحقيقية، وبخاصة حينما ننظر للتحويلات الجارية في العالم، وها هو أماننا المشروع الأوروبي الاندماجي، بعد أن كان نموذجاً للبناء والتقدم والازدهار، صار اليوم يقف أمام إمكانية التفكك، بعد ستين عاماً من عمر الاتحاد الأوروبي، ويواجه تحديات خطيرة، وتصدعات، عناوينها كثيرة، وعلى رأسها صعود تيارات وأحزاب قومية

متطرفة، وهجرات سكانية غير شرعية، وتمرد شعبي ضد العولمة، وموجات الإرهاب العابر للحدود، وجمود النظم وضعف قدراتها وديناميتها على معالجة الأزمات.. ومن المؤكد، أننا كعرب، فوّتنا القراءة الاستراتيجية لمقتضيات الواقع العالمي المعاصر ومتغيراته، وما يفرضه هذا الواقع من توازنات وحسابات ومعادلات. أخشى أن تطول وتعمق المتاهة العربية، إذا لم نجد باباً نفتحه على الفرج والإنقاذ، باباً عربياً، يستشعر الخطر، ويعيد الاعتبار إلى مسألة الهوية العربية، وإلى الأسئلة التأسيسية الأولى، ويُغلق "أبواباً" يجري تصنيعها في مختبرات ومراكز أبحاث دولية وإقليمية، لا تقود إلا إلى صندوق (بانديورا)، المفتوح على مصراعيه..

تذكرت قولاً، من التاريخ: وَمَنْ رعى غنماً في أرضٍ مسبعةٍ/ ونامَ عنها، توّلى رعيها الأسدُ.

الخليج، الشارقة، 2016/10/9

٤١. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/8